

## أعلام السنة المنشورة (٧١) | شرح الشيخ د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولما شاينا وللحاضرين وللمسلمين أجمعين قال قال المؤلف رحمة الله تعالى ما مثال الأسماء الحسنة من القرآن - 00:00:00

الجواب مثل قوله تعالى إن الله كان علينا كبيراً إن الله كان طيفاً خبيراً. إنه كان علينا قديراً. إن الله كان عزيزاً حكيناً إن الله كان غفوراً رحيناً. إنه بهم رؤوف رحيم. والله غني حليم. إنه - 00:00:30

حمد مجيد. إن ربنا على كل شيء حفيظ. إن ربنا قريب مجيد. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد على الله واصحابه وسلم تسلينا كثيراً إلى يوم الدين. أما بعد - 00:00:57

أسأل الله جل وعلا أن يفيض علينا وعليكم من العلم والهدا أن يجعلنا من أهل البر والتقوى وأن يملأ بالإيمان قلوبنا وأن يأمل بالصلاح أوقاتنا واعمالنا واقوالنا وان يحفظنا من كل زيف وبلاء وفتنة - 00:01:17

وان يجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين ان يغفر لنا ولوالدينا وازواجنا وذرياتنا واحبابنا والمسلمين هذا استئناف لهذه الدروس المباركة المجالس الطيبة التي تحيا بها القلوب وتصلح بها النفوس - 00:01:38

واعظم ما يكون الصلاة اذا كان ذلك في اعتقاد المرء وما وما ينعقد عليه قلبه من الايمان بالله وتحقيق العبودية له والاقبال عليه بكليته والانصراف عن سواه ما احسن ان يكون العلم - 00:01:57

علماً فيما يصلح العبد في اخرته ويستقيم به دينه ويلقى به الله جل وعلا ربه وما اعظم ان يكون العلم هو العلم الحقيقي الذي لا زيف فيه ولا فساد الذي ينتقى ويؤخذ - 00:02:23

من قول الله جل وعلا وقول رسوله صلى الله عليه وسلم لا من اجتهادات ولا من اراء ولا من اقاويل ولا من اختلافات انما هو قول حق وصدق وعدل نطق به كتاب الله جل وعلا - 00:02:50

وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتوافقه اهل العلم من السلف الصالح اهل السنة والجماعة جيلاً بعد جيل وقرنا بعد قرن لم تختلف اقاويلهم وان اختلفت بلدانهم ولم تتبادر ارائهم - 00:03:12

وان تباعدت ازمانهم فكل ذلك وقول الله جل وعلا وقول رسوله يتبعون عليه ويستبطونه على اصول اهل العلم الراسخين دون ما تكلف ودونها اعتبار لحظوظ النفس واهوائها ودونها تحكيم للعقل واجتهادات الرجال - 00:03:37

وما يتبع ذلك من ثغرات. وما يحصل بسبب ذلك من هفوات والله يتولانا واياكم بفضل الله ان نستقيم على الصراط المستقيم وعلى الحق المبين على قول اهل العلم الراسخين على منهج اهل السنة والجماعة. على ذلك نحيا وعليه نموت - 00:04:02

وعليه نلقى الله جل وعلا رب العالمين غير مبدلين ولا مغيرين. ان ربنا جواد كريم وهذا امتداد لما ذكره الشيخ حافظ من هذه الاسئلة المباركة وتيسير العلم وتقريره لمن اراده - 00:04:25

فيما يعتقد فيه وجعلها اعلاماً منشورة ومنارات مطلوبة يهتدى بها الضال ويستنير بها المتعلم ويهدى بها العبد إلى ما فيه قوام دينه وصلاح اعتقاده ووقف الحديث عند سؤال المؤلف ما مثال الأسماء الحسنة من القرآن؟ بعد ان بين حقيقة اسماء الله - 00:04:46

ومن اين تؤخذ من كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله؟ صلى الله عليه وسلم وانه لا حد لها يحد وانما ذلك وانما ذلك فيما جاء عن الله جل وعلا وجاء عن رسوله مما حفظه اهل العلم. والا ثمة اسماء استأثر الله جل وعلا بعلمه - 00:05:15

وآلم يعلم البشر بها كما مر ذلك في المجلس الماظي وفي الحديث السابق اسئلتك بكل اسم اه هو لك سميتها سميت به نفسك او

انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او - 00:05:43

اثرت به في علم الغيب عندك ولذلك قال في جواب هذا مثل قول الله تعالى ان الله كان عليا كبيرا والعلم بالاسماء الحسنى من اعظم ما تصلح به القلوب. ومن اعظم ما يذهب به فسادها - 00:06:04

يقوم به عوجها. اه العلم باسم الله جل وعلا. سبب لتعظيم الله وزيادة في العبودية له. الانكسار بين يديه والتذلل لعظمته. والتقرب له وطلب مرضاته لعظم ما اشتغلت عليه هذه الاسماء - 00:06:25

من المعاني وما آآ اشتغلت عليه من الصفات وما يتضمنه من العلم بالله جل وعلا. وليس شيء اعظم في الدنيا من العلم بالله والعلم بالله انما هو علم بتوحيد واسمائه وصفاته على ما جاء في كتابه - 00:06:49

وسنة نبيه في ذلك او ابتدأ بقول الله جل وعلا ان الله كان عليا كبيرا. فالله جل وعلا علي وعلوه علو ذات. وعلو قهر وعلو صفات. كما قرر ذلك اهل السنة والجماعة. في معنى علو - 00:07:11

الله سبحانه وتعالى وهو الكبير المتعال. فالله جل وعلا اسمه الكبير فهو الكبير الذي لا احد اكبر فرع مين ؟ ولذلك يقول العبد في كل صلاة الله اكبر اشعار وايدان بان الله اكبر من كل شيء - 00:07:34

فحق للعبد ان ينقاد وحق للقلب ان يتذلل. وحق للنفس ان تقف بين يدي الله جل وعلا متذللة متبعده سائلة راجية طائعة متنسكة الله جل وعلا هو الكبير في ذاته. وهو الكبير في صفاته وهو الذي لا اكبر منه. وكل من سوى الله جل وعلا فهو صغير - 00:07:54

وكل من سوى الله سبحانه وتعالى فهو حقير. وان عظم في في نفوس الخلق بجاه او بسلطان او او بملك او بقدرة او بغير ذلك فكل ذلك يتلاشى عند الله - 00:08:23

سبحانه وتعالى وامام قوته كونه جل وعلا الكبير في ذاته وفي صفاته سبحانه عامر بغير ثم قول الله جل وعلا ان الله كان لطيفا خبيرا. فالله جل وعلا هو اللطيف. وهذا من اسمائه - 00:08:43

سبحانه وتعالى. واللطيف في اسماء الله دال على معنى اللطف. وهو العلم بالأشياء فالله سبحانه وتعالى لا تخفي عليه خافية. مهمها دقت ومهما صارت ومهما وكانت في باطن الارض او في عمق البحار او بين الاشجار والاوراق. فان ذلك لا يخفى على الله جل وعلا - 00:09:06

فهو اللطيف سبحانه وتعالى الذي لا تخفي عليه خافية. والله سبحانه وتعالى اللطيف بمعنى انه هو الذي يوصل الاحسان الى عباده من ابسط الامور والطفها. ومن حيث لا يشعرون بالأشياء ولا يدرؤون بها - 00:09:37

ولذلك كم من لطف لله سبحانه وتعالى وصل الى العبد من حيث لا يظنه. او من حيث قد آآ ظن ان لا يصل اليه آآ فضل الله جل وعلا واحسانه. في احلك الظروف واشد الامور. وانقطاع انقطاع - 00:09:57

الاسباب وانغلاق الابواب يأتي لطف الله جل وعلا في ظلمة الليل البهيم او شدة الامر العسير او تكالب الهموم والغموم او اشتداد الخطوب فان الله جل وعلا اكبر من ذلك والطف بعباده. فيصل الى - 00:10:17

فيتوالاهم في امورهم ويلطف بهم فيما نزل بهم من الضر. فكم من مغيظ قد ذهب ضره وكم من مهموم قد ازال الله جل وعلا همه وازاح غمه وكم من احاطت به الخطوب كشف - 00:10:37

الله جل وعلا من حيث لا يظنه العباد. وكم من اجتمعت عليهم من الامور العظام والاعداء واهل خصام حتى ظنوا انهم لا يدركون في ذلك نجاة ولا يلحقون سلامه فسلمهم الله جل وعلا - 00:10:57

قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين. فاوحينا اليه ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم. فاي شيء اعظم من لطف الله سبحانه وتعالى ونصرته - 00:11:17

لعباده في مثل هذا الموقف وفي مثل هذه الحال. عدو قد بجيشه العرم وجنده اجتمع له ممن من انصاره قد آآ لحقوا آآ طائفة قليلة اعيتهم الحيلة وضعف بهم الحال وانقطع - 00:11:38

بهم الامر ثم استقبلهم البحر الذي لا يلتج فيه احد الا وقد هلك ولا يدخل فيه احد الا وغرق فاغاد الله الله لهم النجاة وكتب لهم السلامه

بابسط الامور وايسرها. وانما هي ضرب عصا - 00:12:02

وان للعصا ان تفعل ذلك لولا لطف الله جل وعلا. وكم من الخلق من يملك اضعاف اضعاف ذلك من الاسباب لم تغنى عنه. حينما لم يخالفه لطف الله وقيامه على عبده. واحسانه الى خلقه. فاذا هو اللطيف - 00:12:22

سبحانه اذا لطف بعده فلن يخيب ظنه ولن آيلحق به بلاؤه ولن يشتد عليه امره. وهو الخبير. سبحانه وتعالى والخبير من اسماء الله سبحانه وتعالى وهو في معنى العلم ولكنه ايضا ذو ذو الخبرة الذي يعلم - 00:12:42

الامور وحقائقها. الذي يعلم ب المواطن الامور وحقائقها. ولذلك قال اهل العلم ان الخبير والعليم هما دالان على العلم. الا ان الخبير اخص من جهة انه دال على العلم ب المواطن الامور وحقائقها وكنها. وان اشكلت في ظاهرها او - 00:13:06

في في سطحها ثم قال الله جل وعلا انه كان عليما قديرا وهذا ايضا دال على اسم الله العليم. وهو من اعظم اسماء الله جل وعلا. وتتابعت بذلك ايات الله. وفي - 00:13:36

دالة على علمه سبحانه وتعالى في اكثر من مئة وسبعة وسبعين وخمسين اية كلها تدل على علم الله جل وعلا لكمال علمه وبما سبق ما كان وما يكون وما لم يكن. لو كان كيف يكون. فسبحانه الذي - 00:13:56

وسع علمه كل شيء واحاط بكل شيء علما وآخرا وادراكا واحاطة آلم تعلم ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. ما يكون من نحو ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو - 00:14:21

حديثهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا. ثم يبنئهم بما عملوا يوم القيمة. والله وبكل شيء عليم. الم تر الى المصلين يصفون في الصلاة؟ كل يتمتم بسؤاله وبلهجه والثناء على ربها - 00:14:41

لا يعلمه من بجواره ومن بجانبه. والله جل وعلا يدرك ذلك كله. الم ترى الى الطائفين يطوفون ببيت الله الحرام هذا يتكلم العربية وذاك بالاسبانية وآخر بالانجليزية وكل يلهج ويتمتم - 00:15:01

والله جل وعلا يدرك ذلك ويحيط به. الم ترى ان ان كربة داء هذا تنفرج؟ وانما سأله هذا يعطي وان انه ما دار في خلد ذلك. وسأل الله جل وعلا الا وبلغه. فسبحانه - 00:15:21

من احاط بذلك كله. فاذا رأيت اهل الموقف الذين اجتمعوا في ذلك المكان فكل يلهج بين ذاكر ومسبح وبين ملب وداع والله جل وعلا يحيط بذلك كله في كتب واجرهم ويعلم سؤلهم ويحيط بتسبيحهم وتعظيمهم يجيئهم في دعائهم ويعطى لهم ما طلبوه وما سألهوا - 00:15:41

بل ان الله جل وعلا ليعلم ما استكنا في قلوبهم مما لم تل تتمتم وتحترك به شفاه فيبلغهم في ذلك الخير. يصل اليهم فضل الله جل وعلا وعطاؤه. فاي علم هو علم - 00:16:10

الله جل وعلا. ولذلك قال انه كان عليما قديرا. فالله هو القدير واسمها القدير وهو المقتدر وهو القادر جل وعلا. فسبحانه من رب كانت قدرته آلا لا يعجزها شيء فلا يعجز الله شيئا آلا شيئا في قدرته - 00:16:30

فيوجد المعدوم ويعدم الموجود ويهزم المنتصر ويقوى الضعيف ويقرب البعيد ويبعد القريب ويفرق المجتمع ويجمع المتفرق كيما كان وفي كل حال فسبحانه من كانت قدرته لا حد لها ولا شيء يحيط بها. فالله سبحانه وتعالى القدير - 00:16:54

لا يقدر عليه احد وهو القادر على كل شيء وقول الله جل وعلا انه كان سمعيا بصيرا. فالله جل وعلا هو السميع وذلك من اسماء الله جل وعلا وجاءت في ذلك ايات كثيرة وسمع الله جل وعلا وادراك المسموعات كلها - 00:17:21

ادراك المسموعات كلها. لا تحول بينه وبين سمع الاشياء ما يكون من حائل او ما يبني من جدار او ما يكون من جبل او ما يكون في عمق البحار او ما يحصل آلا في الافق فكل ذلك - 00:17:46

لكي يحيط الله جل وعلا به ويحيصيه سبحانه وتعالى سمعا وعلما. ولذلك قالت عائشة سبحان من سمع من وسع سمعه الا صوات. انها لبجانب تلك التي اشتكت الى زوجها. لم اعلم اعلم ما تقول. فانزل الله - 00:18:06

جل وعلا فيها اية تتلى الى يوم القيمة قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها. وهو الله سبحانه البصير البصیر من اسماء الله

سبحانه وتعالى والبصير بمعنى المبصر. وهو الذي يبصر الاشياء فلا تخفي عليه خافية - [00:18:26](#)

ولا يحول بينه وبينها ظلمة ولا حائل فيرى ما في بواطن الارض وما يكون في عمق البحار وما يكون في آآ الافالك فالله وتعالى مطلع على ذلك ومبصر له. وهو البصير ذو البصيرة سبحانه وتعالى. فاسم البصير دال على - [00:18:50](#)

بصيرة فهو البصير بكل شيء. الذي لا تخفي عليه الامور ويحسنها على اتم وجهها وакمل ما تكون في واسم الله السميع البصير والذي جاء في قول الله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:19:16](#)

قال اهل العلم واختص الله جل وعلا في هذه الاية بسم الله جل وعلا السميع البصير لانه لما كانت اكثرا المخلوقات تشتراك في هذين الامرین في السمع والبصر واراد الله جل وعلا - [00:19:38](#)

ان يثبت كمال صفاتة وانها لا تشبه مخلوقاته فجاء باكثر ما يشتراكون معه في اصل المعنى ويختلفون معه في حقيقته وكونه فليس سمع البشر ولا الخلق الا سمعا يسيرا قد يحيط بالشيء القريب ويخفى عليه البعيد وقد يسمع في حال ولا يسمع - [00:19:59](#)

في حال اخرى ومثل ذلك البصر. يا يرق بصره او او يضعف. يرى ما في النهار ولا اما في الليل واخر يختلف عن اخر وكذا سائر المخلوقات في ضعف بصرها وقلة نظرها فالله جل وعلا هو الذي - [00:20:25](#)

له السمع المطلق والبصر الذي لا حد له فلا يشبه مخلوقاته سبحانه وتعالى ثم قال ان الله كان عزيزا حكيم. فهو ايضا اثبات لاسم الله العزيز واسم الله جل وعلا العزيز الذي آآ اعز في ذاته - [00:20:45](#)

وفي قوته وقدرته وفي امتناعه وقهره فلا غالب له ولا قاهر فالله قاهر كل مخلوق. قادر على كل احد ويتمكن ان يغلبه وان اه ينتصر عليه من سواه فدال على امتناع على امتناع - [00:21:09](#)

قوة وقهر وهذا كله مشتمل عليه اسم الله جل وعلا العزيز. والله جل وعلا الحكيم والحكيم ايضا من اسماء الله الذي تتبعه به ايات الله جل وعلا. قال اهل العلم واسم الله الحكيم دال - [00:21:34](#)

على الحكم الذي هو الفصل حكم الله جل وعلا الكون وحكمه الشرعي وهو دال ايضا على الاحكام والاتقان والله جل وعلا اتقن كل شيء فلا نقص في خلقه خلق سماواته وارضه - [00:21:54](#)

وجعل فيها ارزاق العباد وفي اتقان الله جل وعلا لهذه الافالك ودروغان الليل والنهار والشمس والقمر والصيف والشتاء واحوال كثيرة الله جل وعلا هو الذي اتقنها. فذلك من صفة الله الحكيم. وهو ذو الحكمة البالغة. فلا يخلق - [00:22:25](#)

عيثنا ولا يكون الامر سدى. فالله سبحانه وتعالى احكم في خلقه واحسن في آآ حكمته وما اه يكون اه من غاية في مخلوقاته. عسى الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن - [00:22:48](#)

يحسنون الفقه في اسماء الله جل وعلا والنظر في معانيها. فكما قلنا هي من اعظم ما تصلح ستكون سببا لصلاح القلوب. وآآ العبودية لله. والاقبال عليه. وللحديث في هذا بقية باذن الله جل وعلا - [00:23:08](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على النبي الامين - [00:23:28](#)